

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد :
فلما للدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر من أهمية كبيرة ، ومنزلة
عالية رفيعة ، أحببت أن أشارك في بيان أمره ،
وعلو شأنه ، وعظيم مكانته ، وخطر التهاون به ،
والرغبة عنه ، والتغافل عن إقامته ، والتذكير
بفضل مرتبته ، والقائم به ، والمقدم عليه ،
والتنبيه على آثار العمل به ، أو الإعراض عنه ،
والتشجيع على إفشاءه ، والحث على فعله ،
والترغيب في سلوك طريقه ، والتحذير من تركه
، وعدم الاهتمام به ، ونسيانه ، والانشغال عنه ،
والتحجج بحجج واهية لإيجاد الأعذار للتنصل من
إيقاعه وإعماله ، وما يحصل من تبريرات للتهرب
من السعي فيه ، وتذكيراً بقوله تعالى : { كنتم
خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله } وقوله
سبحانه : { والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر } ، ورغبة في الأجر من الله ، وحرصاً
على نفع المسلمين وضعت الأسئلة ونقلت
الأجوبة بنصها دون إضافة أو زيادة .
رحم الله علماء الإسلام ، ونفع بالأحياء منهم ،
وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ،
ووفقنا لما يحب ويرضى ..

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

س 1 : ما هي أوصاف المؤمنين المميّزة لهم عن غيرهم ؟

ج 1 : الله قد جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقاً بين المؤمنين والمنافقين ، فأخص أوصاف المؤمنين المميّزة لهم عن غيرهم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

[عبد الله بن محمد بن حميد / الدرر السنية ج 15 ص 9]

س 2 : على ماذا يدل قوله تعالى { أنجينا الذين ينهون عن السوء } ؟

ج 2 : في قوله تعالى { فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء } ما يدل على أن الناجي هو : الذي ينهى عن السوء دون الواقع فيه والمداهن .

[عبد الله بن محمد بن حميد / الدرر السنية ج 15 ص 9-10]

س 3 : ما هي عواقب إهمال جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

ج 3 : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هو القطب الأعظم في الدين ، والمهم الذي ابتعث الله له الأنبياء والمرسلين ، فلو طوي بساطه ، وأهمل علمه وعمله ، لفشت الضلالة ، وشاعت الجهالة ، وخربت البلاد ، وهلك العباد ، قال الله تعالى : { ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون } فنعوذ بالله من اندراس هذا المهم العظيم ، واستيلاء المداهنة على القلوب ، وذهاب الغيرة الدينية .

[محمد بن إبراهيم / الدرر السنية ج 15 ص 15]

س 4 : هل يتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون العقوبات الشرعية ؟

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

ج 4 : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتم إلا بالعقوبات الشرعية ، فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، وإقامة الحدود واجبة على ولاة الأمور ، وذلك يحصل بالعقوبة على ترك الواجبات ، وفعل المحرمات ، فمنها عقوبات مقدرة مثل جلد المفترى ثمانين ، وقطع السارق ، ومنها عقوبات غير مقدرة قد تسمى " التعزير " وتختلف مقاديرها وصفاتها بحسب كبر الذنوب وصغرها ، وبحسب حال المذنب ، وبحسب حال الذنب في قلته وكثرته . [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 107]

س 5 : من علم أنه لا يقبل منه إنكاره للمنكر ، ما الواجب في حقه ؟

ج 5 : حكى القاضي أبو يعلى روايتين عن أحمد في وجوب إنكار المنكر على من يعلم أنه لا يقبل منه ، وصح القول بوجوبه ، وهو قول أكثر العلماء ، وقد قيل لبعض السلف في هذا ، فقال : يكون لك معذرة . [جامع العلوم والحكم ج 2 ص 251]

س 6 : ماذا تكون نتيجة التساهل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

ج 6 : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الأساس الأعظم للدين ، والمهم الذي بعث الله لأجله النبيين ، ولو أهمل لاضمحلت الديانة ، وفشت الضلالة ، وعم الفساد ، وهلك العباد ، إن في النهي عن المنكر حفاظ الدين ، وسياج الآداب والكمالات ، فإذا أهمل أو تسوهم فيه ، تجرأ الفساق على إظهار الفسوق والفجور بلا مبالاة ولا وجل .

[عبد الله بن محمد بن حميد / الدرر السنية ج 15 ص 10]

س 7 : ماذا يجب تجاه المنكرات الظاهرة ؟

ج 7 : المنكرات الظاهرة يجب إنكارها .

[ابن تيمية / مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 205]

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

س 8 : ما حكم الإنكار بالقلب ؟

ج 8 : الإنكار بالقلب فرض على كل مسلم ، في كل حال ، وأما الإنكار باليد واللسان فبحسب القدرة . [جامع العلوم والحكم ج 2 ص 246]

س 9 : الأمر والنهي والدعوة والإرشاد ، متى تتعين على المسلم ؟

ج 9 : لا شك أن واجب الأمر والنهي والدعوة والإرشاد على كل فرد منا بحسب حاله وعلمه ومقدرته ونفوذه ، إذا لم يقدّم بهذا الأمر العظيم من تحصل بهم الكفاية في هذا الزمن .

[صالح بن غصون / الدرر السنية ج 16 ص 166]

س 10 : ما هي آثار انتشار المنكرات على الناس ؟

ج 10 : متى صار العامة يرون المنكرات بأعينهم ، ويسمعونها بأذانهم ، زالت وحشتها وقبحها من نفوسهم ، ثم يتجرأ الكثيرون أو الأكثر على ارتكابها .

[عبد الله بن محمد بن حميد / الدرر السنية ج 15 ص 10]

س 11 : بعض الناس لا يأمر ولا ينهى أبداً بحجة طلب السلامة ، ما القول هنا ؟

ج 11 : لما كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله من الابتلاء والمحن ما يعرض به المرء للفتنة ، صار في الناس من يتعلل لترك ما وجب عليه من ذلك بأنه يطلب السلامة من الفتنة ، كما قال عن المنافقين { ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا } .

[مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 165-166]

س 12 : ما حكم تارك إنكار المنكر مع قدرته على إنكاره ؟

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

ج 12 : تارك إنكار المنكر مع القدرة على إنكاره ، كمرتكبه ، وهو من الفاسقين الداخلين في الوعيد .
[عبد الله بن سليمان بن حميد / الدرر السنية ج 15 ص 54]

س 13 : ما حكم التهاون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعاقبته ؟

ج 13 : من أكبر الكبائر وأعظم العظائم : التهاون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعدم القيام لهما بما يشترط ويفتقر إليه في حصوله على الوجه الذي تبرا به الذمة ويحصل به المقصود ، قال الله تعالى : { لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون } وقال صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة : (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم) .

[محمد بن إبراهيم / الدرر السنية ج 14 ص 480]

س 14 : متى يجوز البحث عن منكرات استتر بها فاعلوها ؟

ج 14 : إن غلب على الظن استسرار قوم بها ، لأمارات دلت ، وأثار ظهرت ، فذلك ضربان : أحدهما : أن يكون في ذلك انتهاك حرمة يفوت استدراكها ، مثل أن يخبره من يثق بصدقه أن رجلاً خلا بامرأة ليزني بها أو برجل ليقتله ، فيجوز له في مثل هذه الحالة يتجسس ويقدم على الكشف والبحث ، حذراً من فوات ما لا يستدرك من انتهاك المحارم وارتكاب المحظورات والضرب الثاني : ما خرج عن هذا الحد وقصر عن حد هذه الرتبة ، فلا يجوز التجسس عليه ولا كشف الأستار عنه .
[الأحكام السلطانية والولايات الدينية ص 314]

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

س 15 : ماذا على من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟

ج 15 : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يقوم بذلك على الغني والفقير ، والقريب والبعيد ، والشريف والوضيع ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، ففي حديث عائشة رضي الله عنها : (إنما أهلك بنو إسرائيل أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) .
[محمد بن إبراهيم / الدرر السنية ج 15 ص 20]

س 16 : بعض الناس يتهم الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر دون دليل ؟

ج 16 : من عرف بالخير لم يقبل عليه تهمة أحد ، بل لا يستحلف في أحد قولي العلماء ، بل يؤدب من اتهمه .
[مختصر فتاوى ابن تيمية ص 467]

س 17 : ما هي الصفات التي ينبغي أن تكون في المحتسب ؟

ج 17 : صرح العلماء رحمة الله عليهم بأنه يجب على الإمام أن يولي هذا المنصب الجليل والأمر الهام الذي هو في الحقيقة مقام الرسل ، محتسباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويكون ذا رأي ، وصرامة ، وقوة في الدين ، وعلم بالمنكرات الظاهرة .
[عبد الله بن محمد بن حميد / الدرر السنية ج 15 ص 13]

س 18 : متى يكون الرفق ومتى تكون الغلظة ؟

ج 18 : قال أحمد : الناس محتاجون إلى مداراة ورفق ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا غلظة ، إلا رجل معلن بالفسق ، فلا حرمة له . [جامع العلوم والحكم ج 2 ص 256]

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

س 19 : أشكو من الخوف والهيبة عند إنكار المنكر أو السؤال عن العلم ، فما علاج ذلك ؟ وفقكم الله لكل خير

ج 19 : هذا الخوف والهيبة إنما هو تخذيل من الشيطان ، فلتحذر ذلك ، وكن قويا ، ولا تستحي إن الله لا يستحي من الحق ، وعليك أن تسأل ولا تستحي ، وأن تنكر المنكر ولا تستحي ، إذا كان لديك العلم والبصيرة فعليك أن تدعو إلى الله ، وأن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، بالأسلوب الحسن ، وليس في هذا حياء ، فالحياء الذي يمنع من الحق إنما هو ضعف وعجز ، وليس بحياء ، وإنما الحياء الشرعي الذي يمنعك من الباطل ، الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : (الحياء من الإيمان) (الحياء خير كله) هذا الحياء الذي يمنعك من الباطل ، فيمنعك من الزنى ، ويمنعك من الخمر ، ويمنعك من مجالسة الأعداء ، ويمنعك من كل شر ، هذا هو الحياء الشرعي .

[ابن باز / فتاوى إسلامية ج 4 ص 293]

س 20 : ماذا يجب على المحتسبين ؟

ج 20 : يجب على المحتسبين أن يغيروا المنكرات على القوي والضعيف ، وأن لا يسلكوا مسلك أهل الكتاب ، ومن أراد النجاة إذا وقف بين يدي جبار السماوات والأرض فالطريق واضح .
[الدرر السنية ج 15 ص 26]

س 21 : هل يسقط إنكار المنكر عمن يخشى أن يُسبَّ أو يُشتَم ؟

ج 21 : إن خاف السب ، أو سماع الكلام السيئ ، لم يسقط عنه الإنكار بذلك ، نصَّ عليه الإمام أحمد ، وإن احتمل الأذى وقوي عليه فهو أفضل ، نصَّ عليه أحمد أيضاً .

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

[جامع العلوم والحكم ج 2 ص 249]

س 22 : من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفاً وطلباً للعز ما عاقبته ؟

ج 22 : المداهن لا بد أن يفتح الله له باباً من الذل والهوان من حيث طلب العز ، وقد قال بعض السلف " من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة المخلوقين نزلت منه الطاعة ، فلو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف بحقه ، فكما هان عليه أمر الله أهانه الله وأذله { نسو الله فنسيهم } .

[حمد بن عتيق / الدرر السنية ج 8 ص 76]

س 23 : ماذا يفعل من سمع صوت الغناء المحرم وعلم مكانه ؟

ج 23 : لو سمع صوت غناء محرم أو آلات الملاهي ، وعلم المكان التي هي فيه ، فإنه ينكرها ، لأنه قد تحقق المنكر ، وعلم موضعه ، فهو كمن رآه ، نصّ عليه أحمد .

[جامع العلوم والحكم ج 2 ص 254]

س 24 : من حضر في مكان فيه منكر ولم ينكر فما حكمه ؟

ج 24 : الله تعالى قد أمرنا بإنكار المنكر بحسب الإمكان ، فمن حضره باختياره ولم ينكره فقد عصى الله ورسوله بترك ما أمره به من بغضه وإنكاره والنهي عنه .

[مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 222]

س 25 : ما هو حال المداهن الطالب رضا الخلق ؟

ج 25 : المداهن الطالب رضا الخلق ، أخبث حالاً من الزاني والسارق والشارب ، قال ابن القيم رحمه الله تعالى : وليس الدين بمجرد ترك المحرمات الظاهرة ، بل بالقيام مع ذلك بالأمور المحبوبة لله ، وأكثر الدينين لا

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف
يعبثون منها إلا بما شاركهم فيها عموم الناس ، وأما
الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة
لله ورسوله وعباده ، ونصرة الله ورسوله وكتابه ودينه ،
فهذه الواجبات لا يخطرن ببالهم فضلاً عن أن يريدوا
فعلها فضلاً عن أن يفعلوها ، وأقل الناس ديناً وأمقتهم
إلى الله من ترك هذه الواجبات وإن زهد في الدنيا
جميعها ، وقل أن يرى منهم من يحمر وجهه ويتمعر في
الله ، ويغضب لحرماته ، ويبذل عرضه في نصرة دينه ،
وأصحاب الكبائر أحسن حالاً عند الله من هؤلاء . [حمد
بن عتيق / الدرر السنية ج 8 ص 77-78]

س 26 : ما حكم من رضي بالخطايا ؟
ج 26 : من شهد الخطيئة فكرها بقلبه كان كمن لم
يشهدها ، إذا عجز عن إنكارها بلسانه ويده ، ومن غاب
عنها فرضيها كان كمن شهدها وقدر على إنكارها ولم
ينكرها ، لأن الرضا بالخطايا من أقبح المحرمات ، ويفوت
به إنكار الخطيئة بالقلب ، وهو فرض على كل مسلم ، لا
يسقط عن أحد في حال من الأحوال . [جامع العلوم
والحكم ج 2 ص 245]

س 27 : إذا كان صاحب المنكر مستتراً بمنكره فما العمل
معه ؟
ج 27 : إن كان الرجل متستراً بذلك وليس معلناً له أنكر
عليه سراً وستر عليه ، كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم : (من ستر عبداً ستره الله في الدنيا والآخرة)
إلا أن يتعدى ضرره ، والمتعدي ضرره لا بد من كف
عدوانه . [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 217]

س 28 : إذا أنكر على صاحب المنكر المستتر سراً فلم
ينته فما العمل معه ؟

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

ج 28 : إذا نهاه المرء سراً فلم ينته فعل ما يتكف به من هجر وغيره ، إذا كان ذلك أنفع في الدين . [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 217]

س 29 : متى ينكر على صاحب المنكر علناً ؟
ج 29 : إذا أظهر الرجل المنكرات وجب الإنكار عليه علانية ، ولم يبق له غيبة ، ووجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك ، من هجر وغيره ، فلا يسلم عليه ولا يرد عليه السلام ، إذا كان الفاعل لذلك متمكناً من ذلك من غير مفسدة راجحة . [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 217-218]

س 30 : ماذا يحل بالمجتمعات إذا كثر الخبث ؟
ج 30 : متى كثر الخبث عم العقاب الصالح والطلالح ، وإذا لم يأخذوا على يد الظالم أوشك أن يعمهم الله بعقابه { فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم } كيف وباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ذهب معظمه ، فما بقي منه إلا رسوم أو مجرد ادعاء ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، وإنه لباب عظيم به قوام الأمر وملاكه ، وإنه لمن أعظم منافع الإسلام ، وأكد قواعد الأديان ، وبه تحيا السنن وتموت البدع .
[عبد الله بن محمد بن حميد / الدرر السنية ج 14 ص 496]

س 31 : ما حكم من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر ؟
ج 31 : روي عن أبي جحيفة قال : قال علي : إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد : الجهاد بأيديكم ، ثم الجهاد بالسنتكم ، ثم الجهاد بقلوبكم ، فمن لم يعرف قلبه المعروف ، وينكر قلبه المنكر ، نُكِسَ فجعل أعلاه أسفله .

وسمع ابن مسعود رجلاً يقول : هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فقال ابن مسعود : هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر ، يشير إلى أن

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف
معرفة المعروف والمنكر بالقلب فرض لا يسقط عن أحد
، فمن لم يعرفه هلك . [جامع العلوم والحكم ج 2 ص
[245

س 32 : هل ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من
أسباب فشو الشر ؟
ج 32 : لو قام كل منا بما عليه من الدعوة إلى الإسلام ،
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإرشاد الناس ،
وعظتهم ، وتذكيرهم بما فيه صلاحهم واستقامتهم ،
لاستقر الخير والمعروف فينا ، وامتنع فشو الشر
والمنكر بيننا { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة } .
[عبد الله بن محمد بن حميد / الدرر السنية ج 15 ص
[13

س 33 : هل حاضر المنكر كفاعله ؟
ج 33 : لا يجوز لأحد أن يشهد مجالس المنكرات باختياره
بغير ضرورة ، ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه قوم شربوا الخمر ، فأمر بجلدهم ، ف قيل : فيهم
فلان صائم ، فقال : به ابدأوا ، أما سمعت الله تعالى
يقول : { وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات
الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره إنكم إذا مثلهم } فجعل حاضر المنكر
كفاعله . [مختصر فتاوى ابن تيمية ص 504]

س 34 : العلم والرفق والصبر ، هل هي مطلوبة في
المحتسب ؟
ج 34 : لا بد من هذه الثلاثة : العلم ، والرفق ، والصبر ،
العلم قبل الأمر والنهي ، والرفق معه ، والصبر بعده ،
وإن كان كل من الثلاثة مستصحباً في هذه الأحوال ،
وهذا كما جاء في الأثر عن بعض السلف ورووه مرفوعاً ،
ذكر القاضي أبو يعلى في المعتمد : " لا يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر إلا من كان فقيهاً فيما يأمر به ، فقيهاً

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف
فيما ينهى عنه ، رقيقاً فيما يأمر به ، رقيقاً فيما ينهى
عنه ، حليماً فيما يأمر به ، حليماً فيما ينهى عنه " .
وليعلم أن الأمر بهذه الخصال في الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، مما يوجب صعوبة على كثير من
النفوس ، فيظن أنه بذلك يسقط عنه ، فيدعه ، وذلك مما
يضره أكثر مما يضره الأمر بدون هذه الخصال أو أقل ،
فإن ترك الأمر الواجب معصية ، فالمنتقل من معصية
إلى معصية أكبر منها كالمستجير من الرمضاء بالنار ،
والمنتقل من معصية إلى معصية كالمنتقل من دين
باطل إلى دين باطل ، وقد يكون الثاني شراً من الأول ،
وقد يكون دونه ، وقد يكونان سواء ، فهكذا تجد المقصر
في الأمر والنهي والمعتدي فيه قد يكون ذنب هذا أعظم
، وقد يكون ذنب هذا أعظم ، وقد يكونان سواء . [مجموع
فتاوى شيخ الإسلام ج 28 ص 137-138]

س 35 : رجل صالح لكنه لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن
المنكر ، ما حكمه ؟
ج 35 : حدثني من لا أتهم ، عن شيخ الإسلام إمام الدعوة
التجدية ، أنه قال مرة : أرى ناساً يجلسون في المسجد
على مصاحفهم ، يقرؤون ويبكون ، فإذا رأوا المعروف
لم يأمرؤا به ، وإذا رأوا المنكر لم ينهوا عنه ، وأرى أناساً
يعكفون عندهم ، يقولون : هؤلاء لحى غوانم ، وأنا أقول
: إنهم لحى فوائن ، فقال السامع : أنا لا أقدر أقول إنهم
لحى فوائن ، فقال الشيخ ، أنا أقول : إنهم من العمي
البكم . [حمد بن عتيق / الدرر السنية ج 8 ص 78]
فوائن : جمع فاين وهي تطلق عندهم على المرأة البغي والسيئة .

س 36 : هل ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
سبب للجنة الله ؟
ج 36 : قال تعالى : { لعن الذين كفروا من بني إسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون } وهذا غاية في التغليظ ، إذ علل استحقاقهم

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف
اللجنة ، باستهانتهم بأمر الله ، وتركهم الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر . [محمد بن إبراهيم / الدرر السنية ج
15 ص 16]

س 37 : هل الإنكار بالقلب فرض على الجميع ، وما هي
كيفية ؟

ج 37 : الإنكار بالقلب فرض على كل واحد ، لأنه
مستطاع للجميع ، وهو بغض المنكر وكراهيته ، ومفارقة
أهله عند العجز عن إنكاره باليد واللسان .
[عبد العزيز بن باز / الدرر السنية ج 16 ص 143]

س 38 : متى تستخدم الغلظة والشدة في إنكار المنكر ؟
ج 38 : شرع الله سبحانه لعباده المؤمنين ، الغلظة على
الكفار والمنافقين ، حين لم تؤثر فيهم الدعوة بالحكمة
واللين ، والآيات وإن كانت في معاملة الكفار ، دالة على
أن الشريعة إنما جاءت باللين في محله حين يرجى نفعه
، أما إذا لم ينفع ، واستمر صاحب الظلم أو الكفر أو
الفسق في عمله ، ولم يدال ، الواعظ والناصح ، فإن
الواجب الأخذ على يديه ، ومعاملته بالشدة ، وإجراء ما
يستحقه من : إقامة حد ، أو تعزير ، أو تهديد ، أو توبيخ ،
حتى يقف عند حده ، وينزجر عن باطله .
[عبد العزيز بن باز / الدرر السنية ج 16 ص 133]

س 39 : هل تستخدم الشدة في الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر أم اللين ؟

ج 39 : ما أحسن ما قاله الشاعر في هذا المعنى :
دعا المصطفى دهرأ بمكة لم يجب *** وقد لان منه
جانب وخطاب

فلما دعا والسيف صلت بكفه *** له أسلموا واستسلموا
وأنا بوا

والخلاصة : أن الشريعة الكاملة : جاءت باللين في محله ،
والشدة في محلها ، فلا يجوز للمسلم أن يتجاهل ذلك ،
ولا يجوز أيضاً : أن يوضع اللين في محل الشدة ، ولا
الشدة في محل اللين ، ولا ينبغي أيضاً : أن ينسب إلى

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف
الشريعة أنها جاءت باللين فقط ، ولا أنها جاءت بالشدة
فقط ، بل هي شريعة حكيمة كاملة ، صالحة لكل زمان
ومكان ، ولإصلاح كل أمة ، ولذلك جاءت بالأمرين معاً ،
واتسمت بالعدل والحكمة والسماح .
[عبد العزيز بن باز/ الدرر السنية ج 16 ص 133-134]

س 40 : ما حكم من يكتب في الصحف والمجلات مهاجماً
أهل الحسبة ؟
ج 40 : أن يكتب في صحيفة سيارة ، ما يتضمن التشنيع
عليهم ، والخط من شأنهم ، ووصفهم بما هم برءاء منه ،
فهذا لا يجوز من مؤمن يخاف الله ويتقيه ، لما فيه من
كسر شوكة الحق ، والتشيط عن الدعوة إليه ، والتلبيس
على القراء ، ومساعدة السفهاء والفساق على باطلهم ،
وعلى النيل من دعاة الحق . [عبد العزيز بن باز/ الدرر
السنية ج 16 ص 139]

س 41 : من لم ينكر قلبه المنكر ، ما حكمه ؟
ج 41 : من لم ينكر قلبه المنكر ، دلّ على ذهاب الإيمان
من قلبه .
[جامع العلوم والحكم ج 2 ص 245]

س 42 : على ماذا يدل حديث : (ي خلف من بعدهم خلوف
.....) ؟
ج 42 : ذكرنا حديث ابن مسعود الذي فيه (ي خلف من
بعدهم خلوف ، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن) الحديث ،
وهذا يدل على جهاد الأمراء باليد ، وقد استنكر الإمام
أحمد هذا الحديث في رواية أبي داود ، وقال : هو خلاف
الأحاديث التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
بالصبر على جور الأئمة ، وقد يجاب عن ذلك : بأن التغيير
باليد لا يستلزم القتال ، وقد نصّ على ذلك أحمد أيضاً
في رواية صالح ، فقال : التغيير باليد ليس بالسيف
والسلاح ، وحينئذ فجهاد الأمراء باليد أن يزيل بيده ما
فعلوه من المنكرات ، مثل أن يريق خمورهم أو يكسر

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف
آلات الملاهي التي لهم ، ونحو ذلك ، أو يبطل بيده ما
أمروا به من الظلم ، إن كان له قدرة على ذلك ، وكل هذا
جائز ، وليس هو من باب قتالهم ، ولا من الخروج عليهم
الذي ورد النهي عنه .
[جامع العلوم والحكم ج 2 ص 249]

س 43 : هل يجب على الفرد الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر الصبر ؟
ج 43 : قال ابن شبرمة : الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر كالجهاد ، يجب على الواحد أن يصابر فيه الاثنين ،
ويحرم عليه الفرار منهما ، ولا يجب عليهم مصابرة أكثر
من ذلك .
[جامع العلوم والحكم ج 2 ص 249]

س 44 : ما هو الحامل على الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ؟
ج 44 : اعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تارة
يحمل عليه رجاء ثوابه ، وتارة خوف العقاب في تركه ،
وتارة الغضب لله على انتهاك محارمه ، وتارة النصيحة
للمؤمنين ، والرحمة لهم ، ورجاء إنقاذهم مما أوقعوا
أنفسهم فيه ، من التعرض لغضب الله وعقوبته في
الدنيا والآخرة ، وتارة يحمل عليه إجلال الله وإعظامه
ومحبته ، وأنه أهل لأن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى
، ويشكر فلا يكفر ، وأن يفتدى من انتهاك محارمه
بالنفوس والأموال ، كما قال بعض السلف : وددت أن
الخلق كلهم أطاعوا الله ، وأن لحي قرض بالمقاريض ،
وكان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -
يقول لأبيه : وددت أني غلت بي وبك القدور في الله عز
وجل .
[جامع العلوم والحكم ج 2 ص 255]

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

س 45 : مراتب الإنكار الثلاث مشروعة في حق من ؟
ج 45 : مراتب الإنكار الثلاث ، مشروعة للمسؤول وغيره ، وإنما يختلفان في القدرة ، فالمسؤول من جهة الحكومة أقدر من غيره ، والإنكار بالقلب هو أضعف الإيمان ، في حق العاجز عن الإنكار باليد واللسان ، سواء كان مسؤولاً أو متطوعاً ، وهو صريح الحديث الشريف ، ومقتضى القواعد الشرعية . [عبد العزيز بن باز / الدرر السنية ج 16 ص 140 - 141]

س 46 : ما حكم المشاركة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

ج 46 : الأجهزة والسلطات الحكومية ، إن كانت قد قامت بواجب الدعوة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمشاركة غيرها لها في ذلك من المتطوعين حسن جداً ، ومطلوب شرعاً ، لأنه من باب التعاون على البر والتقوى ، والمشاركة في جهاد شرعي ، وتوجيه صالح . قصارى ما هنالك : أن الأجهزة والسلطات الحكومية ، قد أدت فرض الكفاية ، وصار القيام من غيرهم لمشاركتهم من باب السنن والتطوع ، وذلك من أفضل العبادات وأحبها إلى الله سبحانه . وأما إن كانت الأجهزة والسلطات الحكومية ، لم تقم بالواجب على الوجه الأكمل ، كما هو الواقع ، فإن مشاركة غيرهم لهم في ذلك متعيّنة ، لأن فرض الكفاية لم يسقط بهم .

[عبد العزيز بن باز / الدرر السنية ج 16 ص 141 - 142]

س 47 : متى يَأْتَمُ الجميع ؟

ج 47 : تقرر في الأدلة الشرعية : أن الدعوة إلى الله سبحانه ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من فروض الكفاية ، إذا قام به من يكفي سقط الفرض عن الباقيين ، وصارت المشاركة فيها في حق الباقيين سنة ، وإن لم يقم بها من يكفي أتم الجميع .

[عبد العزيز بن باز / الدرر السنية ج 16 ص 142]

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

س 48 : متى يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على فرد ؟

ج 48 : قد يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فرض عين ، وذلك في حق من يرى المنكر ، وليس هناك من ينكره ، وهو قادر على إنكاره ، فإنه يتعين عليه إنكاره ، لقيام الأدلة الكثيرة على ذلك . [عبد العزيز بن باز / الدرر السنية ج 16 ص 142]

س 49 : ما معنى قوله تعالى : { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة } ؟

ج 49 : أي هذه الفتنة لا تصيب الظالم فقط ، بل تصيب الظالم والساكت عن نهيه عن الظلم ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) . [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 14 ص 158]

س 50 : إذا كان سيطرتب على إنكار المنكر منكر أنكر منه ، فما الواجب ؟

ج 50 : لا يجوز إنكار المنكر بما هو أنكر منه ، ولهذا حرم الخروج على ولاة الأمر بالسيف ، لأجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لأن ما يحصل بذلك من فعل المحرمات ، وترك واجب ، أعظم مما يحصل بفعلهم المنكر والذنوب ، وإذا كان قوم على بدعة أو فجور ، ولو نهوا عن ذلك وقع بسبب ذلك شر أعظم مما هم عليه من ذلك ، ولم يمكن منعهم منه ، ولم يحصل بالنهي مصلحة راجحة ، لم ينهوا عنه . [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 14 ص 472]

س 51 : ماذا يقتضي قوله تعالى : { عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم } ؟

ج 51 : قوله تعالى علواً كبيراً : { عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم } لا يقتضي ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لا نهياً ولا إدناً ، كما في

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

الحديث المشهور في السنن عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها في غير موضعها ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) " .
[مجموع فتاوى شيخ الإسلام ج 14 ص 479]

س 52 : تارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ماذا يكون ؟

ج 52 : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية ، فإذا غلب على ظنه أن غيره لا يقوم به تعيّن عليه ، ووجب عليه ما يقدر عليه من ذلك ، فإن تركه كان (عاصياً) لله ولرسوله ، وقد يكون (فاسقاً) ، وقد يكون (كافراً) . [مختصر فتاوى ابن تيمية ص 581]

* وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

* جمع وإعداد : شريف بن علي الراجحي ، الرياض : ص . ب (261532) الرمز البريدي (11342) . بريد إلكتروني : sarajhi@yahoo.com

المراجع :

1- الدرر السنية في الأجوبة النجدية ، جمع عبد الرحمن بن قاسم ، الطبعة الأولى عام 1420 هـ .

2- الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، علي بن محمد الماوردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

3- جامع العلوم والحكم ، الإمام عبد الرحمن بن رجب ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم

الثمر الطيب المقطوف .. في .. النهي عن المنكر والأمر بالمعروف

باجس ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى عام 1411هـ .

4- فتاوى إسلامية . جمع وترتيب محمد بن عبد العزيز المسند ، دار الوطن ، الطبعة الأولى عام 1415هـ .

5- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد .

6- مختصر فتاوى ابن تيمية . تأليف محمد البعلبي ، المتوفى سنة 777هـ ، دار الكتب

العلمية ، طبع الطبعة الأولى بأمر الملك عبد العزيز ، عام 1386هـ .